

حكم التسمي بأسماء الله وتعبيد الأسماء لغير الله

تمهيد

أسماء الله سبحانه وتعالى كلها حسنى ، دالة على الكمال المطلق ،
وقد تَكَنَّى أحد الصحابة بأحد أسماء الله سبحانه ، فغَيَّرَ رسولُ الله ﷺ
كنيته ، احتراماً وتعظيماً لأسماء الله .

عناصر الدرس

حكم التَّسْمِي بأسماء الله

التَّسْمِي بأسماء الله ينقسم إلى قسمين :

القسم الأول : محرم ، وهو : التَّسْمِي بأسماء الله الْمُخْتَصَّة به ، مثل : (الرحمن) و(الحكم) ، وهذا ، ينافي
كمال التوحيد الواجب .
القسم الثاني : جائز ، وهو التَّسْمِي بأسماء الله غير المختصة به ، التي يُسَمَّى بها الخالق والمخلوق ، وذلك إذا
قصد الاسم المناسب للمخلوق ، مثل : (عزيز ، كريم ، حلیم) ، فهي تُطْلَق على الخالق على وجه الكمال ،
وتطلق على المخلوق بما يناسب نقصه وعجزه .

احترام أسماء الله تعالى وتعظيمها

قَلْبُ المسلم المَوْحِد ولسانه متأدِّبٌ مع أسماء الله وصفاته ، يعظِّمها ويحترمها .
ومن احترامها وتعظيمها : أن لا نتسمَّى بأسماء الله وصفاته التي اختصَّ بها ، وأن نحذر من تسمية أو
وصف المخلوقين بها . والدليل على هذا حديث أبي شُرَيْح : أنه كان يُكنى أبا الحكم ، فقال له النبي ﷺ
« إِنَّ الله هو الحكم ، وإليه الحكم » فقال : إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني ، فحكمت بينهم ، فرضي

كلا الفريقين، فقال: «ما أحسن هذا! فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» قُلْتُ شَرِيحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ. قَالَ: «فَتَبْرَأُ مِنْهُمْ؟» قُلْتُ: شَرِيحٌ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ»^(١).

نشاط

أكمل الفراغ بما يناسبه.

- مشروعية تغيير الأسماء والكُنى المحرمة.
- وجوب **احترام** أسماء الله وصفاته.
- أن من السنّة للمسلم أن يتكنى بـ _____ بنيه.

بأسماء الله غير المختصة

حكم تعبد الأسماء لغير الله

معلومات إثرائية

الصحيح أن التسمية بعبد المطلب غير جائزة، كبقية الأسماء المعبدة لغير الله سبحانه. وأما قول النبي ﷺ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»^(٢). فهو إخبار لا تنسايه إلى جده المعروف عندهم بالشجاعة والكرم. وعبد المطلب مات قبل بعثة النبي ﷺ، فلا يمكن تغيير اسمه، ولم يرّد عنه ﷺ أنه سَمِيَ أَحَدًا بعبد المطلب، أو أمر أحداً من أصحابه بذلك، أو أقرّ أحداً عليه، أو غير اسم أب كافر لصحابي من الصحابة.

تعبد الأسماء لغير الله لا يجوز، وهو من الشرك الأصغر المنافي لكمال التوحيد، وإساءة أدب مع الله تعالى، وجعل للعبادة في غير موضعها. وقد غيّر النبي ﷺ أسماء عدد من الصحابة الذين كانت أسماؤهم في الجاهلية مُعَبَّدة لغير الله، كأبي هريرة الذي كان اسمه عبد شمس، وعبد الرحمن بن عوف الذي كان اسمه عبد عمرو^(٣). قال ابن حزم: اتفقوا على تحريم كُلِّ اسم مُعَبَّد لغير الله، كَعَبْدِ عَمْرٍو، وَعَبْدِ الْكَعْبَةِ، وما أشبه ذلك، حاشاً عبد المطلب^(٤).

والواجب على من رزقه الله ولداً أن يشكر الله على نعمته، وأن يختار لولده أحسن الأسماء، كالأسماء الدالة على أن هذا الولد عبد لله لا لغيره.

(١) [رواه أبو داود برقم ٤٩٥٥]. (٢) [رواه البخاري برقم ٤٣١٦].

(٣) [ينظر تهذيب التهذيب ٦/٢٤٤]. (٤) [مراتب الإجماع ١/٤٥١].

نشاط

من الأمثلة على تعبيد الأسماء لغير الله:

(عبد الكعبة ، عبد الرسول) .

من الأمثلة على تعبيد الأسماء لغير الله (غير ما تقدم):

(عبد الشمس ، عبد اللات ، عبد العزة) .

التقويم

س ١: اقرأ حديث أبي شريح المتقدم ثم أجب عن التالي:

أ- (الحكم) اسم من أسماء الله تعالى ، فما معناه؟ **الحاكم الذي إذا حكم لا يرد حكمه**

ب- ما الذي امتدحه النبي ﷺ في عمل أبي شريح؟ **أنه كان يحكم بين قومه بالحق و يقوم بحل مشاكلهم**

ج- ما موقف الرسول ﷺ من هذه الكنية ، ولماذا؟ **موقف النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الكنية غيرها**

له احتراماً لأسماء الله، وتعظيماً لها وسماه أبو شريح لأن

الحكم لله وحده ولا يجوز التسمية لمخلوق بها

س ٢: ما واجبك تجاه أسماء الله وصفاته؟

أؤمن بها
وأدعو الله
بها وأحفظها
ولا أنكرها

س ٣: ضع اسماً مختصاً بالله في الفراغ الوارد في المربع (أ)، واسماً آخر غير مختص بالله في الفراغ

الوارد في المربع (ب):

(ب)

(أ)

عزيز

القادر

الرحمن

القادر

س ٤: ما موقف النبي ﷺ من الأسماء المعبدة لغير الله؟ وعلام يدل ذلك؟

لا يجوز وهو من الشرك الأصغر وهو نفي لكمال الإيمان بالله ويدل ذلك على

احترام النبي صلى الله عليه وسلم لأسماء الله وصفاته